(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 642-655

دراسة تحليلية لمحتوى مقررات قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

أ.م.د. محمد جاسم عبد الأمير[1]*
م. م موفق علي دفار[2]*

[1] *كلية التربية للعلوم الصرفة, جامعة واسط , العراق*

2 *وزارة التربية, المديرية العامة لتربية ذي قار, العراق*

الملخص

يهدف البحث إلى تحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، ولتحقيق هذا الهدف، وبعد مراجعة الأدب السابق، تم الاعتماد على أداة جاهزة للباحث عزيز 2018 لمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها، وتكونت أداة البحث من (51) فقرة، موزعة بين المفاهيم الثلاثة الأساسية (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية)، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تم تحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة، والمتكون من (36) مقرراً دراسيا, ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان هو إهمال لعدد من قضايا ومفاهيم التنمية المستدامة، أي بمعنى آخر أن مقررات قسم علوم الحياة لم تتضمن عددا من قضايا التنمية المستدامة، وأن بعضها تتناوله بعض المقررات الدراسية بنسب بسيطة ومحدود تكاد لا تذكر، واختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، التنمية المستدامة، مقررات علوم الحياة .

Analysis of the content of the courses of the Departmnt of Lafe Sciencs\College of Education for Pore Sciences in light of the concepts of sustainable development

Asst. Professor Dr. Muhammad J. Al. Amir[1]*
Asst. Lecturer. Muwafaq Ali Dafar[1]*

[1] *College of Education for Pure Sciences ,University of Wasit , Iraq*

[2]*Ministry of Educatio , General Directorate of Thi-Qar Education, Iraq*

Abstract:

The research aims to analyze the content of the Life Sciences Department's courses in light of the concepts of sustainable development. To achieve this goal, and after reviewing previous literature, we relied on a ready-made tool developed by researcher Aziz 2018 for the concepts of sustainable development and its dimensions, which in its final form consisted of (51) sub-issues distributed among the three basic concepts (social, economic, environmental). After ensuring the validity and reliability of the tool, the content of the Life Sciences Department courses, which consists of (36) courses, was analyzed. The researcher adopted the idea as the unit of analysis. One of the most important findings reached by the researcher is the neglect of a number of issues and concepts of sustainable development. In other words, the Life Sciences Department's curricula did not include a number of sustainable development issues Some of them are covered in

* **Email address: malzbedi@uwasit.edu.iq**

some academic courses in small and limited proportions, almost negligible. The research concluded with a number of recommendations and proposals.

Keywords: content content, new development, life sciences origins.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

نتيجة التدهور في منظومات التعلم والتعليم في المؤسسات التعليمية وتبديل المناهج الدراسية بين الحين والآخر، ولأهمية التنمية المستدامة بات من الضروري الاهتمام بتحليل مقررات قسم علوم الحياة لمفاهيم التنمية المستدامة التي تحتويها المناهج الدراسية، وأصبح من الضروري أن يحتل موضوع تحليل مقررات قسم علوم الحياة لمفاهيم التنمية المستدامة موقعاً بارزاً لدى الخبراء والمختصين والقائمين على المناهج ومحط اهتمام المدرسين والطلبة، حيث تؤكد الأنظمة التربوية والعالمية على تنمية النمو المعرفي لدى الطلبة وعبر المناهج الدراسية، وقد استشعر الباحثان من خلال زياراتهما الميدانية والاطلاع على التدريس في قسم علوم الحياة، والأسئلة الموجهة إلى التدريسيين في قسم علوم الحياة والذين بلغ عددهم (٢٥) أستاذاً، حول مدى تضمين مقررات قسم علوم الحياة لمفاهيم التنمية المستدامة، وتكون البيان الاستطلاعي من سؤالين, فيما يخص متغيرات البحث الحالي الموسوم بـ (دراسة تحليلية لمحتوى مقررات قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة).

فكان السؤال الأول :

- هل لديك معرفة مسبقة بالتنمية المستدامة ؟

وكان عدد التدريسيين الذين لديهم معرفة مسبقة بالتنمية المستدامة (١٣) أستاذا بنسبة (٥٢ %).

السؤال الثاني :

- هل تضمنت مقررات قسم علوم الحياة مفاهيم التنمية المستدامة ؟

وكان عدد التدريسيين الذين يعتقدون بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المقررات الدراسية (8) تدريسين بنسبة (32%).

ومن خلال استطلاع لآراء مجموعة من تدريسي مقررات قسم علوم الحياة، وجد أن العديد منهم يرى أن محتوى المقررات الدراسية لا يضم بعض قضايا التنمية المستدامة، مما دفع الباحثان إلى تحليل مقررات قسم علوم الحياة في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، مما قد يسهم في تحسينها من خلال تحديد مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لإزالتها، وعليه تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ـ ما مدى تضمين مقررات قسم علوم الحياة لمفاهيم التنمية المستدامة؟

ثانياً: أهمية البحث:

إنّ التنمية المستدامة هي إحدى المواضيع الأساسية والهامة في وقتنا الحالي، لرسم صورة أكثر وضوحاً عن الحاضر والمستقبل والموازنة بينهما من خلال التخطيط والدراسة، ونظراً لأهميتها في تحسين الظروف الاقتصادية

والاجتماعية والبيئية للمجتمع عموما والمواطن بشكل خاص، تظهر الحاجة إلى إدراج المفاهيم والمهارات والقيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناهج الدراسية لهيكلة المقررات الدراسية الجامعية، وهذا بدوره يتطلب تطوير الآليات والأدوات لبناء رؤية استراتيجية تقوم على أبعاد التنمية المستدامة (الداغستاني، 2009).

ويشير عزيز 2018، أن نقطة البداية في إصلاح المناهج تتمثل في تحليل محتوى المناهج الدراسية الحالية وتحديد مدى توافقها مع التطورات العلمية والتعليمية، ولذلك في مقدمة قائمة التحليل، حيث تضم في ثناياها المعرفة والمهارات والمواقف، وتتناول المناهج والكتب القضايا المتجددة من عدة نواحٍ، فإن تحديثها، وإثرائها، وتطويرها من وقت لآخر، يعدّ من الأمور الأساسية لتحسين المناهج الدراسية والأخذ بها نحو الأفضل (الرازقي، 2016).

إنّ العديد من الأزمات التنموية والبيئية والاقتصادية والمناخية يواجهها الفرد اليوم في نظمها المختلفة، فإن ازدياد الجهل والفقر والجوع والحرمان والتشرد والأمية يهدد بأن يكون له أثر سلبي على الأمم (إبراهيم، 2012، 2).

وقد ساهم ذلك في إدراك استدامة الموارد البيئية المتاحة لخلق عالم جديد لديه معرفة إنمائية جديدة تختلف عما كان موجودا من قبل، حتى أصبحت التنمية المستدامة واحدة من أحدث مفاهيم المعرفة.(طويل، 2013، 12).

وأن التنمية المستدامة تمثل تحدياً للأمم؛ لأنها تكون عملية مستمرة من جيل إلى جيل وتروم إلى إحراز تقدم في مجالات شتى (طبابية وحسين، 2013، 2). والفكرة الرئيسة للتنمية المستدامة هي الحفظ وإعادة التوازن، والهدف منه الموازنة بين المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الآن وفي المستقبل*(Tainter, 2006,p:99)*.

ثالثاً: هدف البحث:

تحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على:

- المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة للعام (2023 - 2024).
- مفاهيم التنمية المستدامة.

خامساً: تحديد المصطلحات للبحث:

- **تحليل المحتوى**، وعرفه كلٌّ من:

1- اللقاني وعلي (2003):" بأنه أحد أساليب التقويم للمناهج والكتب لغرض تطويرها وتحسينها للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو فكرة أو مفهوم، من أجل تحديد مستوى واتجاه التطوير فيما بعد"(القاني وعلي، 2003 ،86).

2- سمارة وعبد السلام (2008): "بأنه أحد أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال أو نقص المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة."(سمارة وعبد السلام، 2008 ، 53).

التعريف الإجرائي: يعرفه الباحث: "بأنها عملية تحليلية لمقررات الدراسية لقسم علوم الحياة للتعرف على ما يتضمنه من مفاهيم التنمية بأبعادها الثلاثة: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية".

- **المقررات الدراسية،** عرّفه كلٌّ من:

1- دبور وإبراهيم (2001): "بأنه المقررات الدراسية الذي تقره وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / البحث والتطوير، والذي يضع وفق رؤى اللجان العلمية للأقسام العلمية في الكليات العلمية لتدريسه في أحد الصفوف طبقاً لمفردات المناهج وفقاً للمعايير والمواصفات التي تحددها الوزارة"(دبور وإبراهيم ، 2001 ،36).

2- نزال (2003): "بأنه مادة التفاعل العلمية أثناء تنفيذ الدروس ما بين التدريسي والطلبة التي تنبثق من المنهاج الجامعي"(نزال،2003، 21).

يعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة، المقرر تدريسه للطلبة للعام الدراسي (2023 – 2024).

- مفاهيم التنمية المستدامة:

عرّفها كل من:

1- قاسم (2010): "بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"(قاسم، 2010 ، 20).

2- الشافعي (2012): " بأنها التنمية التي تُبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة ليشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر" (الشافعي، 2012 ، 13).

يعرّفها الباحثان إجرائياً: بأنها مفاهيم تُعبّر عن اهتمامها للإنسان والبشرية في الحاضر والمستقبل، وتتناول جميع القضايا وبكافة أبعادها وخاصة منها المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وجميع تفرعاتها؛ من أجل توفير سبل العيش الكريم لذلك الإنسان. وسيتم التعرف على مقدار احتواء المقررات الدراسية من خلال هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الإطار النظري

- **التنمية المستدامة:**

لقد أثار موضوع التنمية المستدامة اهتمام العالم على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، كونه أسلوب متكامل يهدف إلى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية دون وجود تأثيرات سلبية بين هذه الجوانب، فالتنمية التزام أخلاقي من الجيل الحالي إلى الجيل القادم يضمن من خلاله الجيل الحالي الاستجابة لحاجاته المتعددة دون أن يُعرّض قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها للخطر, ومن أهم الخصائص التي

جاءت بها التنمية المستدامة هي الربط بين الاقتصاد والبيئة والتكنولوجيا والمجتمع ككتلة واحدة مترابطة فيما بينها (قاسم , 2010، 400).

وفي الوقت الحالي أصبح العالم يؤمن بأن التنمية المستدامة هي الوسيلة الوحيدة لضمان الحصول على مقومات الحياة (الشمراني، 2010، 2). ولتحقيق هذا الهدف لابد من تطوير قدرة الأمم على متابعة التنمية المستدامة لأنها أصبحت عملية تحول في المجتمعات بسلوكها وتصرفاتها؛ لأن التنمية لا تتم إلا بوجود أناس يعرفون ماذا يريدون.(بارود، 2005، 1). ويرى أن التعليم هو التنمية بحد ذاتها لأن الإنسان هو المحرك للتغيير، ومخطط ومنفذ للتنمية. (شيخو، 2015، 3).

التعليم في التنمية المستدامة هو إعادة هيكلة برامج التعليم القائمة لإبراز وتسليط الضوء على فهم وتوعية وتطوير المجتمع بشأن التنمية المستدامة وهدفها تدريب الأفراد لإدارة عمليات تنمية الإدارة المستدامة. *(Mckeown, 2002, p:13)*. فالتعليم هو أساس كل تطور وإصلاح، والطريقة التي تؤدي إلى صقل النفوس وتعليم عقول وملائمة الأمم (الطحان، 2006 ، 11).

إنّ التعليم هو الوسيلة التي يعتمد بها المجتمع على التطور، كأداة لنقل المعرفة من جيل إلى آخر، يمكن من خلاله تحقيق تغييرات متنوعة ومرغوبة، وبالتالي يتقدم المجتمع نحو الأفضل. (حمودي، 2016).

وتلعب المقررات الدراسية دوراً هاماً في تحقيق هذه الأهداف، لأنها تمثل أهم عناصر المنهج الدراسي وعنصر أساسي من عناصر المناهج الدراسية، وهي الأداة التعليمية الأكثر استخداما على نطاق واسع في الجامعات، وهي وسيلة أساسية للتعليم والتعلم.(حلس، 2007 ، 1), لذا كان من الضروري توفير مقررات دراسية وتعليمية للطلبة والمدرسين لمساعدتهم لإتمام أدوارهم وزيادة الاستخدام الواعي للمقررات الدراسية.(بني صعب، 2008 ، 1).

- **أسس التنمية المستدامة:**

تعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين أساسيين هما الحق في حماية البيئة، والحق في التنمية وكلاهما من الحقوق الأساسية للإنسان، وأهم هذه الأسس-:

1- الإنسان: هو حامل الأمانة من خالقه وهو المسؤول الأول.

2- الطبيعة: وما تحويه من موارد سخرها الله تعالى لخدمة الإنسان وضرورة الاستخدام المتواصل لها.

3- التكنولوجيا:- وما تعنيه من استخدام المعرفة العلمية وتوظيفها في استثمار موارد البيئة وإيجاد حلول لمشكلاتها والتصدي للأخطار التي تواجهها (المجلس الاعلى للتعليم , 2002 , 61).

- **أبعاد التنمية المستدامة**

للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسة، هي:

1- البعد البيئي: يهتم بالتعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان دون إحداث خلل في مكونات البيئة كالاهتمام بالتنوع البيولوجي، وبالثروات والموارد المكتشفة والمخزونة من الطاقة المتجددة والناضبة، والتلوث البيئي الذي يخل بصحة الكائنات الحية.

2- البعد الاقتصادي: تسعى التنمية إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان، وذلك من خلال زيادة نصيبه من المواد والخدمات الضرورية عن طريق توفير عناصر الإنتاج الضرورية للعملية الإنتاجية، ورفع مستوى الفاعلية والكفاءة للأفراد بتنفيذ السياسات والبرامج التنموية ومن خلال زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج.

3- البعد الاجتماعي: يشمل المكونات والأنساق البشرية والعلاقات الفردية والجماعية، وما تقوم به من جهود تعاونية أو تطرحه من احتياجات أو ما تسببه من مشاكل كالتمكين، وذلك بتوعية المجتمع بضرورة الإسهام في بناء وتعبئة طاقاته من أجل المستقبل، ومن خلال الاندماج والشراكة لإقامة مجتمع موحد في أهدافه ومتضامن في مسؤولياته.(عبد الجليل , 2014 , 220).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

لا توجد دراسة تناولت تحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة (بحسب علم الباحث) في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، ووجد الباحث ثلاث دراسات تناولت إحداهما تحليل كتب الجغرافية فقط، والثانية تناولت تحليل كتاب الأحياء، والثالثة تناولت تحليل كتاب العلوم للمراحل الابتدائية الثلاثة الأولى، وهما:

1- دراسة (ابراهيم , 2014)

أجريت في السودان، وهدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم العام الثانوي على مفاهيم التنمية المستدامة - توجه القرن الحادي والعشرين - وما يرتبط بها من علاقات معرفية، أتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى, خرجت الدراسة بتوصيات أهمها مراعاة التدرج العلمي والمعرفي للمادة الدراسية بين الصفوف والاستفادة من الإسهامات التي تصدر من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية بشأن تطوير المناهج.

2- دراسة (الموسوي , 2015)

أجريت الدراسة في المغرب, هدفت إلى تحليل مضمون محتوى الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا لمستوى البكالوريا استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى له علاقة بالتنمية المستدامة، ولكنها غالباً ما تكون متقطعة وغير مثيرة الانتباه ومتضمنة معارف تفيد الأهداف التقليدية المتمثلة في تراكم المعرفة واجتياز الامتحانات فقط وغياب الجانب الثقافي في استحضار مفهوم التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بتوصيات عديدة منها أن تكون قضايا التنمية المستدامة التي تطرحها المقررات مرتبطة فيما بينها ومع الواقع الذي أفرزها.

3- دراسة (الرزقي , 2016)

أُجريت الدراسة في بغداد, تهدف إلى تحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة, واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتحددت عينة البحث بكتب العلوم للصفوف (الأول والثاني والثالث) الابتدائي, وقد عمد الباحث إلى بناء مقياس تكون من (55) فقرة، توزعت على ثلاث أبعاد (الاجتماعي , والاقتصادي , والبيئي)، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن كتاب علوم الثالث الابتدائي نال المرتبة الأولى، تلاه كتاب علوم الثاني وبعده الأول الابتدائي، حيث كان الأقل اهتماماً بأبعاد التنمية المستدامة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تناول البحث وصفاً عاماً لمنهجية البحث وإجراءاته وتناولنا به:

أولاً: المنهجية:

اتبع الباحثان المنهج التحليلي الوصفي لتحقيق هدف البحث، لأن التحليل الوصفي " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً أو التعبير عنها كمّاً وكيفاً"(العساف،2006، 236).

ثانياً: المجتمع

تحدد مجتمع البحث بمقررات الدراسية لقسم علوم الحياة، المقرر في العراق، للعام الدراسي

(2023 – 2024).

ثالثاً: العينة

تحدد مجتمع البحث بمحتوى مقررات قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة عينة لبحثهما.

رابعاً: أداة البحث:

لتحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة وللوصول إلى هدف البحث، تطلب ذلك قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الواجب توافرها في محتوى مقررات قسم علوم الحياة, لذا تم اعتماد أداة جاهزة أعدّها (عزيز 2018)، والتي تضمنت (55) قضية فرعية موزعة بين ثلاثة مفاهيم، وهي المفهوم الاجتماعي (26) فقرة موزعة على (6) قضايا رئيسة، والمفهوم الاقتصادي (12) فقرة فرعية موزعة على قضيتين رئيستين، والمفهوم البيئي (17) فقرة فرعية موزعة على (5) قضايا رئيسة.

خامساً: صدق وثبات الأداة:

- **صدق الأداة:**

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري منها, حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وبناء المناهج, حيث حظيت الاستبانة بموافقة (8) محكماً من أصل(10) محكماً، وبنسبة (80%). وبهذا أصبح المعيار صالحاً للتحليل.

- **تحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة :**

لتحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة اتبع الباحثان الخطوات التالية، ويمكن إيجازها:

1- قراءة الموضوع بصورة جيدة.

2- تكرار القراءة مرة ثانية وبشكل متأني لتحديد قضايا التنمية المستدامة في المقررات.

3- مقارنة الفكرة بفقرات الأداة (مفاهيم التنمية المستدامة)؛ لتحديد ارتباط الفكرة للقضايا الرئيسة والقضايا الفرعية.

4- إدراج النتائج التي تم التوصل إليها في جداول التحليل الإحصائي، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة.

- **ثبات التحليل:**

استخدم الباحثان طريقتين لحساب الثبات وهما:

1- **الثبات عبر الزمن:** هو الحصول على النتائج نفسها بعد إعادة التحليل مرة أخرى لنفس المحتوى وعلى فترات زمنية مختلفة(بحري , 2012 , 202).

أجرى الباحثان عملية التحليل, وبعد مرور (30) يوماً أعادا التحليل مرة أخرى وكانت قيمة ثبات التحليل (0,86) كما موضحة بجدول (2).

2- **الثبات بين محللين:** استعان الباحثان بمحللين خارجيين بعملية التحليل, تم اختيار عينة عشوائياً من المادة المحللة بنسبة (20%) من المحتوى الكلي البالغ (36) مقررا دراسيا، وكما موضحة بجدول(2).

جدول (2) معاملات ثبات التحليل

الاتفاق عبر الزمن	بين الباحثين ونفسهما بعد مرور 30 يوماً	0,86
الاتفاق بين المحللين	الباحث والمحلل الأول	0,79
	الباحث والمحلل الثاني	0,87
	المحلل الأول والمحلل الثاني	0,83

ومن خلال بيانات جدول (2) نلاحظ أن معامل الثبات جيد، أي أن الثبات يكون جيداً إذا ما بلغت نسبته أكثر من 70% *(Stmbly&Kenneth,1972,p:105)*.

سادساً : الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

- النسبة المئوية لقضايا التنمية المستدامة.

- التكرارات لفقرات الأداة المعدة.

– معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل كما جاء في *(Holsti,1969,p:140)*.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن عرضاً لما توصل إليه الباحثان من نتائج وتفسيرات ومناقشات وعلى النحو الآتي:

– المفاهيم:

توصلت نتائج تحليل محتوى مقررات قسم علوم الحياة البالغة (36) مقررا دراسيا، أن مفاهيم التنمية قد توافرت في مقررات قسم علوم الحياة، إذ جاء المفهوم الاجتماعي في المرتبة الأولى بـ(443) تكراراً بنسبة(91,34%)، وأن المفهوم البيئي تلاه بالمرتبة الثانية بـ(22) تكراراً، وبنسبه(4,54 %)، وجاء المفهوم الاقتصادي في المرتبة الثالثة بـ(20) تكراراً بنسبة (4,12%)، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) النسب المئوية لمفاهيم التنمية المستدامة في مقررات الدراسية لقسم علوم الحياة

ت	المفاهيم	التكرار	النسبة المئوية %
1	المفهوم الاجتماعي	443	%91,34
2	المفهوم البيئي	22	%4,54
3	المفهوم الاقتصادي	20	%4,12
المجموع		485	%100

ويلاحظ من خلال جدول (3) تباين بالنسب المئوية للأبعاد في محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة الذي تم تناوله بالتحليل.

- **المؤشرات:**

1 – المفهوم الاجتماعي:

أوضحت النتائج أن المفهوم الاجتماعي في محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة تكوّن من (443) تكراراً، توزعت بين قضيتين رئيستين، تصدر(التعليم) بواقع (433) تكراراً بنسبة(97,8%)، تليها (السكن) بواقع (7) تكرارات بنسبة (1,6%)، في حين أن (العدالة الاجتماعية)، و(الصحة)، و(الأمن) تكاد أن تكون مهملة, حيث حصلت كل منها على تكرار واحد فقط، أي ما نسبته (0,2%)، وأهملت محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة قضية (السكان) وكان نصيبه صفراً، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لعبارات المفهوم الاجتماعي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
1	العدالة الاجتماعية	1	%0,2
2	الصحة	1	%0,2
3	التعليم	433	%97,8
4	السكان	0	%0
5	السكن	7	%1,6
6	الأمن	1	%0,2
المجموع		443	%100

ويرى الباحثان أن عددا من القضايا الفرعية مهملة مثل قضية (السكان)، أو تكاد لا تذكر وتكون قيمة تكراراتها قليلة، ونسبة تضمنها في محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة بسيط ومحدود و يتمثل ذلك في قضايا (العدالة الاجتماعية، والصحة، والامن)، لأنها لم تحصل على أي تكرار، حيث تعد هذه القضايا مؤشراً غير إيجابي وسلبي عن محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة، لذا نأمل من لجنة العلمية والقطاعية للعمداء الكليات للتربية للعلوم الصرفة إعداد

محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة وتضمينه بمفاهيم وفقاً للتنمية المستدامة وتكون موافقة للنسب المقترحة من قبل الخبراء.

– المفهوم الاقتصادي:

أظهرت النتائج أن المفهوم الاقتصادي في محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة تكوّن من (20) تكراراً، توزع بين قضيتين رئيستين، حيث تصدرت (التنمية الاقتصادية) بواقع (14) تكراراً وبنسبه (70 %)، تليها (أنماط الإنتاج والاستهلاك) بواقع (6) تكرارات، وبنسبة (30%)، جدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم الاقتصادي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة %
1	التنمية الاقتصادية	14	% 70
2	أنماط الإنتاج والاستهلاك	6	% 30
المجموع		20	%100

ويرى الباحثان أن سبب التباين بالنسب يعود إلى نمط محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة، الذي تم تناول موضوعات تتعلق ببعض القضايا الفرعية مثل (الزراعة و الصناعة و دورهما في تحقيق التنمية الاقتصادية، واستخدام الطاقة المتجددة، و موارد البيئة الطبيعية) وقضايا أخرى، أما القضايا التي لم تحصل على أي تكرار، مثل (التنمية الاقتصادية والعمل بها، وترشيد استهلاك المياه العذبة) بالإضافة إلى قضايا أخرى فرعية لم يتضمنها محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة، ويرى الباحثان أن عدم تمثيل هذه القضايا في محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة يعد مؤشراً سلبياً، لذا يجب إضافة بعض العبارات التي تضمنها هذه القضايا لما لها من أهمية في مساعدة الطلبة بالإسهام بدور نافع وفعال في الحاضر والمستقبل.

– المفهوم البيئي:

أظهرت النتائج أن المفهوم البيئي في محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة تكوّن من (22) تكراراً توزع بين (الغلاف الجوي) بواقع (8) تكرارات وبنسبة (36,36%)، و(المياه العذبة) بواقع(6) تكرارات وبنسبة (27,27%)، و(التربة) بواقع (4) تكرارات وبنسبة (18,18%)، و(التنوع الأحيائي) بواقع (3) تكرارات وبنسبة (13,64%)، و(البحار والمحيطات) له تكرار واحد فقط بنسبة مئوية (4,55%)، أي إنها أقل القضايا الفرعية تكرارا، جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم البيئي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية %
1	الغلاف الجوي	8	%36,36
2	التربة	4	%18,18
3	التنوع الإحيائي	3	%13,64
4	البحار والمحيطات	1	%4,55
5	المياه العذبة	6	%27,27
المجموع		22	%100

من خلال جدول (6) نلاحظ أن قضية الغلاف الجوي حظيت باهتمام أكبر نسبيا ثم يليها قضية المياه العذبة، بينما نجد قضية البحار والمحيطات لم تنل إلا اهتماما ضئيلا من قبل اللجان العلمية والقطاعية لعمداء كليات التربية للعلوم الصرفة، لذا يتطلب الأمر إعادة النظر في محتويات محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة ليتناول قضايا مهملة أو تكاد أن تكون مهملة، كالمفهوم البيئي الذي حصل على نسبة غير جيدة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

1- تشير النتائج إلى إهمال محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة لعدد من القضايا وهذا يدل على وجود ضعف في محتوى المقررات الدراسية.

2- التأكيد على الاستمرارية والتسلسل المنطقي لموضوعات المحتوى للمقررات الدراسية في قسم علوم الحياة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان فأنهما يوصيان بالآتي:

1- التوازن بين المفاهيم للتنمية المستدامة المتضمنة في المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة.

2- تضمين محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة، بالقضايا المهملة للتنمية المستدامة.

3- الأخذ بعين الاعتبار بالنتائج التي توصل إليها البحث عند محاولة تطوير محتوى المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة.

4- بناء برنامج لطلبة المرحلة الجامعية وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحثان ما يأتي:

1- دراسة تحليلية لمحتوى مقررات المناهج الدراسية (العلوم , الاجتماعيات , الكيمياء.. الخ) في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

2- يجب وضع دليل للتدريسيين يشمل مفاهيم التنمية.

3- بناء برامج تدريبية لتدريسي قسم علوم الحياة وبقية التخصصات العلمية وفقاً لأبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة.

قائمة المصادر

- **المصادر العربية**

1- إبراهيم, إبراهيم محمد التوم (2014) , **تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة** , مجلة جامعة السودان.

2- إبراهيم، محمد التوم إبراهيم، (2012)، **تحليل كتب العلوم بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة**، جامعة الخرطوم ، كلية العلوم، الخرطوم.

3- بارود، نعيم سلمان، (2005)، **متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية**، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- بني صعب، وجيه بن قاسم، (2008)، **مقروئية الكتب المدرسية**، دروب، الرياض.

5- التل، سعيد، مروان الإبراهيم وعامر قندلجي وعبد الرحمن عدس وخليل عليان وفريد كامل أبو زينة، (2007)، **مناهج البحث العلمي**، ط2، دار المسيرة، عمان.

6- التميمي، عواد جاسم محمد، (2009)، **المنهج وتحليل الكتاب**، ط1، دار الحوراء ، بغداد.

7- الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبد الله أبو حلو، (2009)، **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية**، إثراء، عمان.

8- الجريوي، عبد الرحمن بن عبد العزيز، (2012)، "أثر الوقف في التنمية المستدامة"، **بحث مقدم لملتقى مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي** ، جامعة 8.ماي 1945قالمة، الجزائر.

9- حسن، أحمد فرغلي، (2007)،**البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي**، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة.

10- حلس، داود درويش، (2007)، "دراسة تقويمية لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية"، **بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (جودة التعليم الفلسطيني مدخل للتميز)**، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.

11- حمودي، آلاء فايق حبيب، (2016)، "بناء برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لمدرسي علم الاحياء و اثره في ثقافتهم العلمية والوعي البيئي لطلبتهم"، **اطروحة دكتوراه**، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد.

12- خديجة، عصماني وعمو من الغالية، (2013)، "إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر"، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية**، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

13- الداغستاني، عصام صالح مهدي، (2009)، "أدارة التنمية المستدامة في البيئة الحضرية لمدينة بغداد"، **أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا**، جامعة بغداد.

14- دبور، مرشد محمود وإبراهيم ياسين الخطيب، (2001)، **أساسيات التدريس**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان.

15- دويكات، خالد عبد الجليل، (2000)، **دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

16- ديب، ريدة وسليمان مهنا، (2009)، "التخطيط من أجل التنمية المستدامة"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية**، المجلد 25، العدد 1، ص(1-34).

17- الرازقي، وسن موحان محسن، (2016)، "تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة"، **أطروحة دكتوراه**، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.

18- الركابي، فرح شاكر محمود، (2015)، "تحليل محتوى كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف تدريس المادة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.

19- الزويني، ابتسام صاحب وضياء العرنوسي وحيدر حاتم، (2013)، **المناهج وتحليل الكتاب**، ط1، دار صفاء، عمان.

20- الساموك، سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري، (2009)، **المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث**، ط1، الوراق، بغداد.

21- سمارة، نواف احمد وعبد السلام موسى العديلي، (2008)، **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، ط1، دار المسيرة، عمان.

22- السنبل، عبد العزيز عبد الله، (2001)، "دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة"، **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي(الأمن مسؤولية الجميع)**، الرياض.

23- الشافعي، حسن احمد، (2012)، **التنمية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة**، دار الوفاء، الاسكندرية.

24- الشعباني، صالح إبراهيم يونس وخالص حسن يوسف الناصر، (2012)، "دور الافصاح البيئي في دعم التنمية المستدامة"، **مجلة الإدارة والاقتصاد**، السنة الخامسة والثلاثون، عدد93، ص(1-13).

25- الشمراني، سوسن شهير، (2010)، "التنمية المستدامة في دول المنطقة العربية: الواقع والمأمول"، **الدراسات العليا، برنامج الماجستير**، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض.

26- شيخو، أشرف أنور، (2015)، "دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره"، **رسالة ماجستير**، غزة.

27- طبابية، سليمة وحسين كشيتي، (2013)، "دور السياسات النقدية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة"، **بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر الدولي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي**، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

28- الطحان، مصطفى محمد، (2006)، **التربية ودورها في تشكيل السلوك**، دار المعرفة، بيروت.

29- طويل، فتحية، (2013)، **"التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة"**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

30- عباس، سحر قدوري، (2009)، "توظيف الإدارة البيئية في الوصول إلى التنمية المستدامة: العراق أنموذجاً"، **مجلة كلية التراث**، العدد5، ص(71- 91).

31- عبد الجليل، هويدي، (2014)، "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**/ جامعة الوادي، العدد9، ص(211-225).

32- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكة، (2007)، **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، شركة الوفاق المحدودة، بغداد.

33- العزاوي، رحيم يونس كرو، (2009)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1، دار دجلة، عمان.

34- عزيز ،ماجد سليم (2018) دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة ،**المجلة النفسية** المجلد 1، العدد 27،ص131-164

35- العساف، صالح بن حمد، (2006)، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض.

36- عطية، محسن علي، (2010)، **البحث العلمي في التربية مناهجه – أدواته – وسائله الإحصائية**، دار المناهج، عمان.

37- عطية، محسن علي، (2008) ، **الجودة الشاملة والمنهج**، دار المناهج، عمان.

38- العيساوي، رهيف ناصر علي وداود عبد السلام صبري وزينب حمزة راجي، (2012)، **المنهج والكتاب المدرسي**، مكتبة نور الحسن، بغداد.

39- قاسم، خالد مصطفى، (2010)، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة**، مطبعة المنار الجامعة، الاسكندرية.

40- اللقاني، أحمد حسين وعلي أحمد الجمل، (2003)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس**،ط3، عالم الكتب ، القاهرة.

41- المجلس الأعلى للتعليم، (2008)، **التنمية المستدامة: ندوة حول رؤية دولة قطر الشاملة للتنمية المستدامة2030**، الدوحة.

42- محمد، وائل عبد الله وريم أحمد عبد العظيم، (2012)، **تحليل محتوى منهج العلوم**، ط1، دار المسيرة، عمان.

43- المسعودي، عباس فاضل طالب، (2015)، **"**قضايا (.S.T.S.E) في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية و امتلاك مدرسي الأحياء لها وعلاقتها بالثقافة العلمية لطلبتهم"، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.

44- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، (2005)، **دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط** ، ط1، الرياض.

45- المندلاوي، علاء عبد الخالق، (2015)، " تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

46- نزال، شكري حامد، (2003)، **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**، دار الكتاب الجامعي، العين.

47- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية، (2009)، **تحليل محتوى المناهج - رؤية نظرية تطبيقية**، دار الصفاء، عمان.

48- ياحي، مصطفى، (2012)، "قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة"، **بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي**، جامعة قالمة.

- المصادر الإنكليزية:

1. Coll, Richard ,(2003), "Using Work-Based Learning to Develop Education for Sustainability: A proposal" **Journal of Vocational Education and Training**, Vol.55,No.2,P (169-182).
2. Elkington, J, (1999), "Triple Bottom Line Revolution: Reporting for the Third Millennium",**Australian CPA**, Vol.6, NO.9. P(69-80).
3. Holsti, O,R.,(1969), **Content Analysis for the Social Science and Humanities,** Addison-Westey Publishing, New York.
4. Mahgoub, Yasser, (1997),"Sustainable Arehitecture In The United Arab Emirates**", CAA-IIA International Conference On Urbanism& Housing**, GOA, India.
5. Mckeown, Rosalyn (2002), **Education for Sustainable Development Toolkit**, Paris, UNESCO.